

شرح العقيدة الطحاوية - 23 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من يدعي شيئا من بخلاف الكتاب والسنة واجماع الامة. ونرى الجماعة حقا والصواب والفرقة زيغا وعذابا - [00:00:00](#)

ودين الله في السماء والارض واحد وهو دين الاسلام. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً وهو بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر وبين الامن واليأس - [00:00:19](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته بعدما انهى ما يتعلق باشرط الساعة وذكر شيئا من علاماتها التي يجب على المسلم - [00:00:40](#)

ان يؤمن بها بالخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة من موضعها فهذه اربع علامات ذكرها الطحاوي انها من اشرط الساعة التي تؤمن بها - [00:01:03](#)

واما مما لم يذكره ايضا من اشرط الساعة الدخان هو خارج في اخر الزمان ومنها ايضا ريح تقبض ارواح المؤمنين. ريح تأتي من الشمال تقبض ارواح المؤمنين ومنها ايضا ثلاث خسوفات - [00:01:25](#)

تقع خصوا بالمشرق وخسف المغرب وخس بجزيرة العرب ومنها ايضا نار تحشر الناس. تخرج من قعر عدن هذه العلامات التي ذكرتها تقع وقد جاء ذلك في صحيح مسلم من حديث حذيفة ابن حذيفة ابن اسيد رضي الله تعالى عنه - [00:01:44](#)

وذكر ان ان الساعة لن تقوم حتى ترى عشر ايات. الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاث خسوف المشرق والمغرب وخس بجزيرة العرب واخر ذلك نار - [00:02:05](#)

تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم هذه هي العلامات العشر التي تسبق قيام الساعة تسبق قيام الساعة بعد ذلك ذكر ان من عقيدة اهل السنة والجماعة ومن معتقده قول ولا نصدق كاهنا ولا عرافا - [00:02:25](#)

لا نصدق كاهنا ولا عرافا والكاهن والعراف هو الذي يدعي علم الغيب بمقدمات تدل على ما يدعيه ومن يدعي علم الغيب بمقدمته ويشترك الكاهن والعراف ان كلا منهما يدعي علم الغيب - [00:02:46](#)

الكهة الكهال والعرافون هم اناس يدعون علم الغيب ويدخل ويلحق بعض اهل العلم في العراف والكهان ايضا يدخلون المنجم الذي يربط الحوادث السفلية بالتغيرات العلوية ويجعل الا للحوادث العلوية والتغيرات العلوية - [00:03:10](#)

اثر في الحوادث السفلية فالمنجم والكهان والعراف كلهم يدعون علم الغيب الا ان هذا يدعي المعرفة بمقدمات وذاك يدعي المعرفة من طرق الشياطين كالكهان ومنهم والمنجم يدعي المعرفة بتحريك النجوم والكواكب في السماء - [00:03:32](#)

وعلم الغيب لا يعلمه الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله فلا يعلم الغيب الا الله وعلى هذا اجماع المسلمين ان من ادعى علم الغيب فهو كافر بالله عز وجل. هو كافر بالله عز وجل. من يقطع ويوقن ان هذا الامر سيقع - [00:03:56](#)

وقد ذكر الله عز وجل في كتابه ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. فمن دعا - [00:04:17](#)

ماذا يحدث غدا وادعى معرفة الامور الغيبية وقد شارك الله في ربيته سبحانه وتعالى لان من صفات الله عز وجل علمه التام علمه التام ومن خصائصه ربنا من خصائصه سبحانه وتعالى انه يعلم الغيب - [00:04:33](#)

وان الغيب لا يعلمه الا الله فمن دعا معرفة الغيب او ادعى علم الغيب وقطع بذاك فهو كافر بالله عز وجل لهذا الادعاء. لهذا الادعاء

والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:04:52](#)

لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله لا يعلم الغيب الا من الا الله سبحانه وتعالى فكل ما يدعي انه الغيب فهو فهو يزعم انه شريك لله عز وجل في شيء من خصائص الله - [00:05:07](#)

وهو علم الغيب فذكر اننا قوله ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة جاء في صحيح مسلم عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:05:21](#)

قال صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله لم تقبل له صلاة اربعين يوما وجاء في المسند وعند اهل السنن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:42](#)

من اتى عرافا او كاهنا وصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد اذا الكهانة محرمة والعراف ايضا محرمة والكهال والعرافون يكفرون من جهة ادعاء علم الغيب يعني سبب كفر الكاهل - [00:05:56](#)

او سبب كفر العراف يظهر في امور. اولا اذا كان يدعي انه يعلم الغيب. فهذا كفر مستقل ويكفر بهذا الادعاء ايضا يكفر اذا كان المقدمات التي يدعي بها علم معرفة علم الغيب - [00:06:17](#)

تقوم على شيء كفري او على شرك بالله عز وجل كما يفعله السحرة والكهان والعرافون من اه تقربهم للشياطين فذاك يتقرب الى الشياطين بالذبح وذاك يتقرب الى الشياطين بان يضع كلام الله - [00:06:35](#)

بالقاذورات وذاك يتقرب الى الشياطين بان يسجد لهم ويعبدهم من دون الله فهذه من فعلها منهم فهو كافر بهذا الناقض. كافر بهذا العمل. اذا يكن من جهة ادعاء علم الغيب - [00:06:52](#)

ويكفر ايضا اذا تقرب للشياطين بانواع القرب او امتن كلام الله او فعل شيئا ينتقض به اسلامه ان ان الاتي الى العراف والسائل العراف والكائن فهذا يختلف فأتيان العراف يختلف حكمه من شخص الى شخص - [00:07:07](#)

ويمكن ان نقسم الاثنين الى الى العرافين والى الكهال الى اقسام. القسم الاول من يأتي العرافين والكهان ليستفصل عن حالهم ويعرف ما هم عليه لينكر منكرهم ويعرف باطلهم ويرد عليهم - [00:07:29](#)

فهذا يكون من باب انكار المنكر من باب معرفة ما هم عليه من الضلال والكفر فهذا من الامر بالمعروف ولا حرج فيه القسم الثاني من يأتيهم من يأتيهم لفظول السؤال من باب ان يسأل فهو لا يصدقهم لكنه - [00:07:47](#)

من باب الفضول يسأل وينظر ما عند هؤلاء من الافتراء ومن الكذب فيقال لهذا من اتاهم ليسألهم دون تصديقهم فان عقوبته انه وقع في محرم وفي كبيرة من كبائر الذنوب - [00:08:05](#)

ويترتب على هذا المحرم ان صلاته لا تقبل اربعين يوما. اي لا تقبل له صلاة اربعين يوما وعدم القبول يدل عليه شيء وقع في كبيرة من كبائر الذنوب القسم الثالث - [00:08:21](#)

من اتى العرافين وسألهم وصدقهم وسألهم وصدقهم وهنا التصديق يختلف ان صدقهم في امر مستقبلي اي في امر غيبي لا يعلم الله كفر السائل وكفر هذا الذي سأل وصدقهم - [00:08:38](#)

وان كان التصديق يتعلق بامر قد وقع اي فيما مضى فهنا يكون حكمك حكم الذي قبله الا اذا اعتقد ذلك المصدق انهم يعلمون الغيب فيكون من جهة اعتقاده. مم. اما اذا صدقهم في امر قد وقع بمعنى اتى الكاهن او اتى العراف وسأله - [00:08:55](#)

فاخبره العراف ان هذا الرجل امه مرضت قبل سنوات وتزوجت فلانة من قبل سنوات من سنة وهكذا في اشياء قد وقعت فصدقه في ذلك يقول لا يكفر لكن حكمه التحريم ويكون حكمه - [00:09:15](#)

انه اتى كبيرة من كبائر الذنوب ولا تقبل له صلاة اربعين يوما الا ان كان تصديقه اياهم بدعوى انهم يعلمون الغيب حقيقة سواء فيما مضى او فيما يستقبل فهذا يكون كفرا من جهة اعتقاد - [00:09:30](#)

ان هؤلاء الكهنة والعرافين ان هؤلاء الكهنة وهؤلاء العرافين يعلمون الغيب اذا هذا هو القسم الثالث اذا القسم الاول من باب الانكار عليهم القسم الثاني هو السؤال فقط دون دون آآ تصديق السوالف القسم الثالث التصديق وهو ما ينقسم الى قسمين - [00:09:46](#)

ان يصدقهم في امر قد مضى ومن يصدقهم في امر يستقبل فالذي يصدقهم في المستقبل هذا ادعاء لعلم الغيب ومصدقهم في ذلك يكون كما قال وسلم فقد كفر بما انزل على محمد الكفر الاكبر - [00:10:05](#)

وان صدقهم في امر قد مضى فقد تلبس ايضا بكفر لكن ليس هو الكفر الاكبر وانما من كفر من كبائر الذنوب من كبائر الذنوب وايضا آ الكهال والعرافين ما يأخذ عليه من اجر فهو محرم محرم وهو كبير ايضا يعني الاكل هذا المال الذي يأكله العراف - [00:10:19](#)

او يأكله الكاهن ويسمى حلوان الكاهن هذا محرم والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان حلوان الكاهن خبيث. ان حلوان الكاهن خبيث. واذا كان خبيث لم يجد المسلم ان يأكل من هذا الحلوان - [00:10:43](#)

ولا ان يطعمه لانه خبيث والخوى الطيبات والطيبات او الطيبون لا يأكلون الخبائث. ومن ذلك حلوان الكاهن كذلك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الكهان ليسوا بشيء قالت عائشة يا رسول الله - [00:10:56](#)

انهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا فقاص لهم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه فيخلطون معها اكثر من مئة من مئة كذبة اذا هذا ما يتعلق بالكهان - [00:11:13](#)

والعرافين. ايضا ما الفرق يا شيخ بينهم؟ ذكرنا ان ان العراف هو الذي يدعي المعرفة بمقدمات قد تكون كفرية وقد تكون غير كفرية الكهان الكهان هو الذي يتكهن ويكون مبنى قولي على الخرس والتظليل على الخرس - [00:11:31](#)

ويكون طريق معرفتي من طريق الشياطين. استراق السمع. من اهل المن لا يرى فرقا بين الكهان وبين العرافين لان لان الامر مشترك بينهما ان كلا منهما يدعي علم الغيب - [00:11:49](#)

فالعراف من يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكانت ضالة والكاهن من يخضع المغيبات في المستقبل ولهذا يعني بعضهم فرق ان العراف هو الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق او مكان الضالة - [00:12:04](#)

واو ونحو ذلك. والكاهن من يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل الذي يخبر عما في الظمير. قيل الذي يخبر عما في الظمير اي في نفسك هذا تعريفه وقيل الفرق بينهما ان العراف يخبر - [00:12:25](#)

عن الماضي يقول لك عراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن المستقبل اذا هذا فرق اخر الكاهن يخبر عما عن المستقبل والعراف يخبر عن الماضي وقيل كما قال شيخ الاسلام ان العراف اسم للكاهن. العراف كانه اسم لفظ العام - [00:12:41](#)

يطلق يراد به الكاهن والمنجم والرمال وصاحب الرمال. هذا كله يشترك في معنى العراف. اذا كانه يقول ان العراف هو لفظ العام وله افراد. افرادهم هم من الكهال - [00:13:00](#)

والمنجمون والرمالون والرمال هو الذي يخط في الرمل يضرب وايضا يدخل في هذا يدخل في العراف الذي يقرأ الكف والذي يلعب يضرب بالحصى واضح؟ كل هؤلاء يدخلون في مسمى العراف. وهذا هذا التعريف الذي عرفه الاسلام هو اوسعها. ان العراف اسم العام - [00:13:17](#)

يطلق يراد به كل من ادعى علم الغيب يدعى علم الغيب فيدخل في ذلك الكهان ويدخل في ذلك المنجمون ويدخل في ذلك ايضا الرمالون الا ان كل واحد يختلف في طريقة ادعائه - [00:13:36](#)

بوسائل ادعائه يختلف فهذا يعرفه من طريق النجوم وذاك يعرفه من طريق الرمل والآخر يعرفه من طريق الشياطين يلحق ايضا بالعرافين السحرة الساحر ايضا لان الحين قبل اتي من اتي عرافا او ساحرا - [00:13:50](#)

والساحر هو الذي هو الذي الساحر هو الساحر ومن يتقرب يعني من يتقرب الى الشياطين بانواع القرب ليضروا فلان او يصرفوه او يعطفوه والساحر هو الذي يدخل فيه انه من يدعي - [00:14:08](#)

علم الغيب والسحر هو رقى وتعاويز يرقى بها الساحر على المسحور ليضره او ليصرفه او ليعطفه وهذا كما ذكرت امر امر السحر سيأتي معنا انه ايضا من اعظم الكبائر وقد جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:27](#)

انه قال الا انبئكم قال الا قال اجتنبوا السبع الموبقات اجتنبوا السبعة الموبقات ابو هريرة في البخاري ومسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها السحر وذكر منها السحر. والله اخبر - [00:14:48](#)

في سورة البقرة فقال وأتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل لك من باب لا هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. تكفر - [00:15:03](#)
فافاد ان تعلم السحر انه كفر وان تعليمه ايضا كفر لانه لانهم قالوا له عندما قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر
فلا تكفر وقد نقل - [00:15:23](#)

شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في نواقضه العشرة قال من تلك النواقض الناقض تعل او الثناء الناقض
السابع قال تعلم السحر وتعليمه وتعلم السحر وتعليمه فمن تعلم السحر او علمه فقد وقع في ناقض من نواقض الاسلام - [00:15:43](#)
فاصل السحر هو ما خفي ولطف سببه. هذا اصل السحر ما خفي ولطف سببه وسمي السحر لاسم جنس اختلفت عبارات اهل العلم في
تعريفه والذي يجمعها انه رقى وتعاويز رقى وتعاويز - [00:16:02](#)
مع نفت يفعلها الساحر ليضر بها المسحور في بدنه او في عقله ليصرفه او او يعطفه او يمرضه او يقتله نسأل الله العافية والسلامة
واختلف اهل العلم في مسألة السحر - [00:16:19](#)

هل هو حقيقة او خيال وعامة اهل السنة على ان السحر له ان السحر حقيقة ان السحر له حقيقة وذهب المعتزلة الى ان السحر تخيل
والصحيح في هذه المسألة ان ينظر في نوع السحر الذي يفعله الساحر - [00:16:33](#)
فما كان من جهة الامراض والاسقام والصرف والعطف فهو حقيقة عند اهل السنة عندما حقيقة اهل السنة فهو يمرض ويسقم ويصرف
ويعطف وهذا امر آ مسلم به واما من جهة قلب الاعيان - [00:16:49](#)

قلب الاعيان وتغيير الاعيان فهو خيار ليس حقيقة بمعنى انه يقلب العصا الى حية او يقلب آآ العصا الى حيوان نقول هذا تخيل
فالقلب القلب لا يكفي لا يستطيع عليه الساحر. كما قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى سحرة فرعون - [00:17:04](#)
لعنهم سحرة فرعون عندما القوا عصيهم قالوا بعزة فرعون انا نحن الغالبون فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم واخبر الله عز
وجل عندما القوا يخيل اليه من سحرها من سحرهم انها تسعى اي اصبحت هذا العصي - [00:17:27](#)
يخيل لموسى انها تسعى وانما هي عصي وانما هي عصي. فذكر الله انها تخيل انها تخيل. ولذلك سينقسم الى قسمين سحر سحر
سحر الحقيقة وسحر تخيل. ما كان من جهة الامراض والاسقام والصرف والعطف والقتل. فهذا حقيقة يفعل السحر ذلك ولا اشكال
فيه - [00:17:47](#)

ومن جهة قلب الاعيان ويعني قلب الاعيان من انسان الى حيوان من عصا من جماد الى الى حيوان فهذا خيال لا حقيقة
له وانما يخيل لمن رآه ان ان العصا تمشي - [00:18:07](#)

وان وان الانسان انقلب الى حي اخر وهذا خيال لا حقيقة له اختي ايضا مسألة وهي مسألة حكم الساحر الساحر حكمه عند اهل العلم
انه يقتل انه يقتل وقتله هل يكون ردة او حدا؟ هل يكون ردة او حدا - [00:18:24](#)
قد جاء عمر بن الخطاب كان البخاري انه امر بقتل ثلاث سواحر وامرت حفصة بقتل ساحرة وعمرت عائشة يعني حفصة وكذلك جعل
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكذلك جندب قتلوا قتلوا السحرة - [00:18:44](#)

فامر الخطاب بان يقتل ثلاث سواحر وحفصة امر بقتل ساحرة وجندب ظرب عنق ساحر وذكر ان النبي قال حد الساحر ضربه بالسيف
ضربه بالسيف فاختلف العلماء هل قتله ردة؟ او يكون حدا - [00:19:02](#)

اما اذا كان السحر الذي يتعاطاه الساحر يقوم على الشرك بالله كما هو كما هو الاصل في حال السحرة انهم يتقربون الى الشياطين
بانواع القرب من عبادتهم وتألبيهم او من اهانة كلام الله او فعل شيء من نواقض الدين فان هذا يكون - [00:19:21](#)
كفرا بالله عز وجل يكون قتله ردة. كذلك من من يكون السحر مرتبط بالنجوم والكواكب. يعتقد في الكواكب انها تضر وانها تنفع وان
لها تأثير في الارض فان هذا يكون سحره قائم عليه شيء على الكفر بالله وهذا لا خلاف بين العلماء انه كافر وانه وانه - [00:19:37](#)
تقتل لهذا السحر اما القسم الثاني اي الوعي السحر ايضا. اما اذا كان سيقوم على على آآ السيميا والكيميا وخفة اليد وما شابه ذلك.
فان هذا محرم ولا يجوز. ولكن نص - [00:19:57](#)

اهل العلم ان مثل هذا لا يكفر لا يكفر لانه لم يتعاطى شيئا من الكفر ولم يفعل شيئا من نواقض الاسلام لكن يبقى انه انه من السحرة الذين يحكوا بقتلهم على الصحيح وكان بقتلهم على الصحيح من باب سد هذه الباب الذي هو ذريعة الى الضلال والكفر -
[00:20:11](#)

سدا لذريعة هذا السحر ومنعا لانتشاره فيقتل الساحرة سواء كان سحره بالسيميا والكيميا والزئبق وما شابه ذلك او كان بالتقرب للشياطين وقد قال النبي حد الساحر ظربه ظرربة بالسيف او ظرب السيف واختلف في رفع هذا الحديث ووقفه وان كان موقوفا -
[00:20:31](#)

فان جابر فان جندب الذي قتل الساحر قال ذلك ولم وقد ثبت علم انه قتل ثلاث سواحر فاصبح هذا امر محل اصبح محل اجماع بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم. هذا - [00:20:51](#)

يتعلق بمسألة حكم الساحر وحكم من جهة حكمه من جهة القتل ومن جهة حكمه من جهته هل يكفر او لا يكفر قال ابن ابي العز رحمه تعالى واتفقوا واتفقوا كلهم على ان من كان من جنس دعوة الكواكب السحرة من كان من جنس دعوة الكواكب السبعة - [00:21:05](#)
او غيرها او خطابه او السجود لها والتقرب اليها بما يناسب من اللباس والخوات والبخل ونحو ذلك فانه كفر اي الذي يتقرب الى هذه الكواكب بهذه التقربات فانه كافر. وهو من اعظم ابواب الشرك فيجب غلقه بل سد وهو من جنس فعل قوم ابراهيم. ولهذا قال تعالى -
[00:21:23](#)

ما حكى الله عنه بقوله فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم الى ان قال فلما جن عليه الليل رأى كوكبا. اي هذا من جنس فعل قوم ابراهيم انهم كانوا يعبدون - [00:21:43](#)

الكواكب ويجعلون لهذه الكواكب تأثيرا في الارض وتأثيرا في هذه الحوادث الارضية. قال واتفقوا ايضا ان السحر ايضا ان كل رقية او يقول اتفقوا كل بيظ على ان كل رقية وتعزيم اي رقية او عزيمة يعني ما يسمى بالعزائم التي يعزمو بها -
[00:21:57](#)

او قسم فيه شرك بالله فانه لا يجد تكلم به وان اطاعته الجن او غيرهم وكذلك كل كلام فيه كفر لا يجوز تكلم به بل هو كفر بل هو كفر. وكذلك الكلام الذي لا يعرف معناه لا يجوز التكلم به. وهذا يتعلق - [00:22:20](#)

باب الرقية اذا رقى الانسان برقية لابد ان تكون الرقية معلومة المعاني مفهومة الخطاب فان تكلم برقية لا يدري ما معناها ولا يفهم المراد منها فان تكلمه به او بها لا يجوز. فان كان الكلام يشتمل على كفر فهي كفر. وان كان يشتمل على شرك بالله فهي شرك بالله عز وجل - [00:22:37](#)

الى ان قال رحمه الله بعد ذلك اذا تكلم عن العرافين وعن الكهان والحقنا بهم ايضا السحرة وبقي المنجمون. المنجمون ثم سموا بذلك لانهم ينظرون في علم النجوم. يسمون في ذلك - [00:23:00](#)

سيسمون آ بذلك لانهم ينظرون في علم في علم النجوم في علم النجوم. وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية - [00:23:14](#)

وذكر منها الاستسقاء بالانواع والاستسقاء بالانواع. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في حديث رواه زيد ابن خالد الجهني لما اصابتهم سماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم اندرون ماذا قال ربكم - [00:23:25](#)

قالوا ماذا قال؟ قال اصبح بالعبادي مؤمن بي كافر بالكوكب واصبح عبادي كافر بي مول الكوكب. من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر مؤمن بالكوكب وهذا ما ما يسمى ربط النجوم - [00:23:40](#)

ربط الحوادث العلوية والتغيرات العلوية بالحوادث السفلية ولذا نقول التنجيم التنجيم لا لا يجوز منه الا ما ذكره العلم. ما ذكره العلم من معرفة النجوم النجوم لثلاث كما قال ذلك قتادة في البوفيه في صحيح البخاري - [00:23:56](#)

قال خلق الله النجوم لثلاث خلق الله النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوبا للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن ابتغى بها غيرك فقد ظل سواء السمين. اذا النجوم خلقت لثلاث زينة ورجوم وعلامات - [00:24:12](#)

وعلامات يهتدى بها والعلامات هنا قد تكون علامات تعرف بها الجهات وقد تكون علامات يعرف بها التسيير وليس التأثير لان علم النجوم ينقسم الى قسمين علم تأثير وعلم تسيير علم التأثير هو ان - [00:24:29](#)

يجعل النجوم مؤثرة في الارض وهذا العلم ايضا اما ان يجعلها اسبابا واما ان يجعلها فاعلة حقيقة فان جعلها فاعلة حقيقة ونسب الاليجاد والخلق اليها فقد كفر الكفر الاكبر. واشرك بالله الشرك الاكبر وخرج بداية الاسلام - [00:24:47](#)

وان نسب اليها ذلك نسبة سبب اي جعلها مؤثرة وانها اسباب وان المسبب هو الله عز وجل نقول وقع في عظيم في عظيم من عظام الذنوب وهذا من النوع الشرك الاصغر ليس الاكبر. يكون مشركا شركا اصغر وهو محرم - [00:25:06](#)

وهو منكر من المنكرات. هذا ما يتعلق بعلم التأثير. اي يؤثر بمعنى ان النجوم تتحرك في السماء فحركاتها تؤثر في الارض فاذا خرج نوء كذا نزل المطر. واذا خرج النوء كذا اشتدت الرياح. واذا خرج النوء كذا زاد الحر. فهذا ان ربط بها وجعلها - [00:25:23](#)

اسباب ونسب ونسب الحوادث السفلية اليها نسبة ايجاد وخلق اشرك بالله الشرك الاكبر وان نسبها اليها نسبة سبب وقد اشرك بالله الشرك الاصغر وان جعلها وان جعلها آآ وان جعلها زمانا لهذا التغير وليست فاعلة - [00:25:45](#)

فهذا مباح اذا جعلها انها تسيير وان في هذا الوقت بهذا اذا خرج النوء كذا وقع كذا ليس ربطا وانما زمانا بمعنى انه يقع في هذا الزمان غالبا ان الجو يكون باردا - [00:26:07](#)

اذا خرج مثلا عند العامة يقولون اذا خرج الوسم نجم الوسم نجم اذا خرج فان مظنة نزول الامطار لا انه المطر الذي انزل وانما في في نوء في - [00:26:25](#)

نو الوسم ينزل المطر فاصبح ايش نسبة زمان نسبة زمان وليس نسبة تأثير واضح؟ فعندما اقول في اه في اه في اه مثلا آآ في شباط شباط مثلا قلنا الشبط هذه نجم من نجوم الشتاء في الشبط - [00:26:39](#)

يزداد البرد. انا اخبرت انه في هذا الوقت يكون البرد شديد. لا ان هذا النجم هو الذي زاد البرد. لكن في زمانه بالاستقراء والتتبع عرفنا ان هذه النجوم اذا خرجت يكون البرد في وقتها شديد - [00:27:00](#)

فاهل السنة يرون ان هذا علم التسيير لا بأس به لا بأس به بمعنى ان يعرف اوقات الزرع ومتى تطيب التمور ومتى كما جاء في الحديث اذا خرجت ثريا امنت العاهة - [00:27:15](#)

بمعنى انه اذا خرجت الثريا ورآها الناس في السماء امنت العاهة اي امنت الثمار من من التلف ومن ومن الجائحة والوباء فهذا يسمى في زمانها وليس بها. اذا هناك اذا قلنا بالوسم اصبح سببا. واذا قلنا في الوسم اصبح - [00:27:28](#)

زمانا اصبح زمانا هذا يسمى علم التنجيم. اذا علم التنجيم ينقسم علم التسيير وهذا لا بأس به وعلم تأثير وهذا ينقسم الى قسمين. اما يكون شركا اكبر واما ان يكون اصغر - [00:27:48](#)

من الشرك الاصغر. ثم قال بعد ذلك اذا كان التنجيم والسحر ولا من يدعي شيء؟ قال ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة واجماع الامة. بمعنى ان كل من ادعى دعوة - [00:27:58](#)

وهذه الدعوة تخالف كتاب الله وتخالف سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان دعواه باطلة. دعواه باطلة ولا تؤمن بها ولا نصدقها ونعتقد بطلانه بما ادعاه مثل ما يسمى بعلم ابجد هوز - [00:28:17](#)

ابجد هوز هذا علم وهو يسمى علم يعني علم الجمل ويربطون ذلك ايضا بالسماء ويسمى ايضا يعني علوم كثيرة تخرج ويربطون بها التغيرات ويربطون التغيرات مثل ما يسمى بعلم الابراج ايضا التي هو مشهور الان علم الابراج من ولد في البرج الفلاني برج الحمل او برج الاسد او برج الثور - [00:28:34](#)

يكون له من حياته كذا وكذا نقول هذا محرم ولا يجوز وهو نوع من انواع الكهانة والعرافة الباطلة. هذه من العلوم ايضا التي تخالف الكتاب السنة لان الكتاب الكتاب والسنة - [00:28:53](#)

ذكر ان الغيب لا يعلمه الا الله وان المخلوقات لا نفع فيها لا تكون سبب لا تكون نافعة ولا ضارة استقلال لا تكون ضارة ولا استقلال

وانما الظر والنفع بيد الله عز وجل. قد يجعل الله عز وجل تلك الاسباب اسبابا - [00:29:07](#)

اسبابا ولا بد في السبب ان يكون حسيا او سببا شرعيا. لا بد في الاسباب. عندما نقول هذه اسباب الاسباب التي يجعلها الله عز وجل اسبابا تنقسم الى قسمين. اسباب حسية - [00:29:29](#)

واسباب شرعية اسباب حسية واسباب شرعية الاسباب الحسية مثل مثل الاكل هذا سبب حسى يكون على اثره الشبع الشرب هذا سبب حسى يكون على اثره الروى يعني ان يروى هذا اسباب حسية اسباب حسية. الذي يتزوج - [00:29:42](#)

ويطأ يقول هذا سبب لايجاد الولد هذا سبب حسى وقس عليها كذلك قس عليها ما كان مثل هذه الحال. ثم ننظر للاسباب الشرعية وهي الله جعل الاسباب الشرعية مثلا الصلاة والصيام والزكاة كلها اسباب شرعية دخول - [00:30:01](#)

الجنة ادخل الجنة بما كنتم تعملون. هذا سبب شرعي وكذلك مثلا الرقى الرقى سبب شرعي جعلها الله عز وجل في شفاء الامراض آا ايضا مثلا من آا من الاسباب الشرعية ايضا اذكار الصباح والمساء هذه اسباب شرعية يحفظ الله بها العبد من شرور الشياطين الانس والجن وهكذا - [00:30:16](#)

فاذا نظرنا الى الاسباب هل النجوم سبب حسى ليست سبب حسى. هل هي سبب شرعي اذا جعل سببا ما ليس بسبب لا شرعي ولا حسى يكون جعله من من الشرك الاصغر اذا جعل سببا وهو ليس سبب لا شرعي ولا - [00:30:37](#)

كان جعله اياه سببا من الشرك الاسر. فهذه لان هناك من يقول كما تقولون ان آا الرقى سبب. كذلك نقول النجوم سبب نقول لا باطل. لماذا؟ لان ليست اسباب حسية. مم. وليست اسباب - [00:30:54](#)

شرعية هذه الاسباب جعلناها اسبابا لان الشارع جعلها سبب وهذه الاسباب الحسية جعلناها اسبابا لانها حسا هي اسباب في وجود مسبباتها اما النجوم اما النجوم وتغير هذه الحوادث العلوية او التغيرات العلوية ليست اسبابا ليس اسبابا حسية - [00:31:10](#)

وليست اسباب شريحة الحسية بمعنى هل هذا النجم ضرب الارض وغيرها؟ هو في السماء والارض بينه وبينها مسافات كثيرة فليس له تأثير على الارض حسا يرى او يشاهد او يسمع وانما هو نجم خرج - [00:31:28](#)

ونجم غاب وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستسقاء بالانواء هو ايش؟ من اعمال الجاهلية وانه من امور الجاهلية. فبين ان الاستسقاء بالعنوان انه حرم ومعنى استسقاء بالانواع ان يقول - [00:31:43](#)

سقيننا بنوءة كذا بنوء كذا والباء هنا بمعنى اي شيء الباء هنا بمعنى السبية اي سقيننا بسبب هذا النجم فابطل الله عز وجل هذا الامر وجعل ذلك الفعل من فعل من اداة - [00:31:57](#)

الجاهلية. اذا كل ما خالف الكتاب والسنة او ولا من اقالة هنا ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. قوله ولا من يدعي هذه عبارة واسعة وهي جدا حقيقة ان كل من ادعى - [00:32:11](#)

او دعا بلا شيء يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة فدعوته باطلة دعوته باطلة ولا تؤمن بها ولا نسلم لها. الدعاوى الان كثيرة جدا الان دعوة يرددها اهل الباطل دائما ما يسمى دعوى الديموقراطية. هذي دعوة يرددها للباطل. فهل هذه الدعوة تؤمن بها؟ نقول هذه

الدعوة - [00:32:29](#)

الف كتاب الله وتخالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وتخالف ايضا اجماع الامة لان مبنى هذه الدعوة ان ان دين الله عز وجل مقام نظر ومقام اخذ الورد وان العبرة في ذلك في قبول الناس له فان قبلوه فهو الحق وان لم يقبلوه فهو المردود وهذا باطل. لان

الحق - [00:32:52](#)

نحن مأمورون باتباعه ولو لم يوافقنا عليه احد ولو لم يوافقنا عليه احد. فادوموقراطية نقول هي دعوة فاسدة لانها الكتاب والسنة والاجماع. كذلك الدعاوى كثيرة تقوم بهذه الازمنة. نقول عند عند النظر في تلك الدعاوى نضبطها بالكتاب والسنة. ما خالف -

[00:33:14](#)

الكتاب والسنة منها وجدناه وما وافق الكتاب والسنة قبلناه وهذا ميزان شرعي صحيح. ان مرد الامور الى ميزان الشرع. فما وافق الشرع بالله وما خالفها وما رددناه. فقول الطحاوي هنا ولا - [00:33:34](#)

من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. فمن ادعى شي يخالف فدعوته باطلة ودعوته مردودة مردودة مثل ما يسمى

الصوفية دعوة الصوفي والتراقص عند الانغام وعند هذه الهازيج هذه دعوة باطلة. لماذا؟ لانها تخالف الكتاب والسنة. ولذلك نقول
لهؤلاء - 00:33:53

هل هذا الفعل اللي تفعلونه اتى به شرع اتى به آ آية من كتاب الله اتت به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فعله علماء الامة
من الصحابة والتابعين - 00:34:17

لا شك انهم لن يجدوا لذلك جوابا وانما هي دعوة باطلة فاسدة شيخنا اذا هزه الجملة ولا من يدعي شيئا بخلاف الكتاب والسنة
واجماع الامة يعني اه ممكن ان تفسر يعني - 00:34:28

بالمعنى المقارب لما سبقه وكذلك ان تفسر يعني اه بمعنى عام يعني كل ما يخالف كل ما خالف كل ما خالف الكتاب والسنة فمردود.
نعم. لان الاختلاف في الكتاب والسنة موجود. الاختلاف في فهم النصوص موجود - 00:34:50

لكن الخلاف الذي الخلاف الذي يرد به الكتاب والسنة او يرد الكتاب والسنة فهذا باطل وقوله هنا واجماع الامة لان الامة لا تجمع الا
على حق لا تجمع الا على حق - 00:35:09

ولا تجمع على باطل. فاذا اجمعت الامة على بطلان شيء فان هذا الشيء باطل وهل يتصور ان يكون هناك دعوة تخالف الكتاب والسنة
والامة لا ترددها ليس هناك ليس لا يمكن تصور ذلك لان - 00:35:24

لان ما خالف الكتاب والسنة فهو مردود وان وجد في الامة من قبله وضابط ذلك ان الامور التي يدعيها اهل الباطل منها ما يخالف
الكتاب والسنة صراحة وهذا مردود ولو قبلته الامة كلها. مع ان الامة لا تقبل لا يتصور ان الامة تجمع على قبول باطل. لان الله عصم
الامة ان تجتمع على ظلالة. قد يوجد في الامة - 00:35:38

ومن من يقبل من يقبل الباطل ويفعل الباطل ولا يكون قبوله وفعله حجة على من على من رده واعرض عنه لان المرد في ذاك الكتاب
والسلوه على هذا نقول ما اجمعت الامة على رده فهو مردود قطعاً - 00:36:03

وما اجمعت الامة على قبوله فهو مقبول قطعاً وما اختار فيه الامة فالمرء في لي شيء الى الكتاب والسنة وما اختلفتم فيه من شيء
فردوه وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ورسوله فحكمه الى الله. اذا الحكم الى الله - 00:36:19

ورسوله صلى الله عليه وسلم والاختلاف يأتي الاقسام اختلاف تنوع واختلاف تضاد والذي والاختلاف المذموم هو اختلاف التضاد
الذي يكون فيه يعني مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد يكون الاختلاف ايضاً في كلام العلماء -

00:36:36

وهذا الاختلاف ينبنى على ادلة وعلى ترجيحات وليس هو معنى وليس هو مقصود هنا وانما الخلاف المقصود هنا الخلاف الذي يخالف
الكتاب والسنة واجماع الامة فما خالفك توصون بها مردود - 00:36:57

وما خالف اجماع الامة فهو مردود ولا يتصور ان يخالف السنة ولا يخالف الكتاب ولا يتصور ان يخالف الكتاب ولا يخالف السنة. لان
السنة تبع للكتاب والسنة مفسرة للكتاب ولا يمكن ان يكون في الكتاب ماء - 00:37:10

ما يدل على على قبول هذا الشيء والسنة ترده لان السنة والقرآن منهاج واحد ومن ومن اه مشكاة واحدة اي من الله سبحانه وتعالى.
ذكر ابن ابي العز هنا كلاما كثيرا - 00:37:28

مسألة الاختلاف كما قال تعالى وما اختلفتم من شيء ردوا الى الله والرسول الى ان قال قال هنا في الاختلاف ثم الاختلاف في الكتاب
من الذين يقرأون يقرؤون به على نوعين - 00:37:46

اختلاف تنزيله واختلاف في تأويله الكلاب في تنزيهه واختلاف بتأويله فالاول كاختلاف في تكلم الله بالقرآن وتنزيله. وهذا فطابقت
هذا الكلام حصى بقدرته ومشيتته لكوني مخلوقا في غيره لم يحم به. وهذا كلام باطل. وقد بينا ان القرآن هو كلام الله عز وجل -

00:38:00

وانه ينسب الى الله عز وجل نسبة صفة الى موصوف وان الله هو المتكلم به سبحانه وتعالى واما الاختلاف في تأويله فهو اختلاف
في تفسيره والاختلاف في التفسير الاختلاف التفسير يعني بمعنى آ يختلف باختلاف الادلة التي احتج بها كل من قال بقول -

فمن ذلك ما يكون مردده الى مردده الى اللغة كاختلاف اهل التفسير في مسألة القرب هل هو الحيض او الطهر كاختلافهم اه الذي بيده عقدة الكتاب هل هو الولي او الزوج؟ هذا اختلاف يختلف باختلاف - [00:38:41](#)

المفسرين بعد الاختلاف يسمى اختلاف وان كانت الظاد لكنه اختلاف في تأويله اي في تفسير القرآن الى ان قال واما الاختلاف في التأويل الذي يتضمن الايمان ببعضه دون بعض فكثير كان في حديث عمرو شعيب عن ابيه عن جده قال عن اصحابه ذات يوم -

وهم يختصون في القدر هذا ينزع باية وهذا ينزع باية فكأنه فقع في حج حب الرمان فقال ابي هذا امرتم ام بهذا وكلتم ان تضربوا كتاب الله بعض ببعض انظروا ما امرتم به فاتبعوه وما نهيتهم عنه فانتهاوا - [00:39:14](#)

وفي رواية يا قوم في هذه ظلت الامم قبلكم باختلاف على انبيائهم وضربهم الكتاب بعضه بعض. وان القرآن لم ينزل لتضرب بعضه بعض ولكن نزل القرآن يصدق بعضه بعض ما عرفتم منه فاعملوا بي وما تشاء فامنوا به. وفي رواية فان الامم قبلكم لم لم يلعنوا حتى اختلفوا. وان المرء في القرآن كفر و - [00:39:29](#)

بمعنى ان الاختلاف في تأويله اذا كان اختلاف بمعنى ان ان يكذب بعض القرآن هذا كفر. وان كان اختلاف في الايات في تفسيرها وتأويلها وهي تحتل اكرم الوجه. فاختلف المفسرون على ذلك فهذا امر - [00:39:51](#)

واسع هذا امر واسع ولا يبدع المخالف في ذلك ولا يضل. اما اذا كان اختلاف في تكذيب بعض القرآن او قبول رده او قبول بعضه ورد بعضه هذا يكون من الاختلاف الذي يكفر من رده شيء من كتاب الله او كذب بشيء من كتاب الله عز وجل. هذا ما يتعلق - [00:40:06](#)

لمسألة اه عندما قال ومن يدعي شيئا يخالف كتاب السنة فهو اجماع الامة فاننا لا نصدق ولا نؤمن به ولا نطيعه بل نكذبه ونخالفه ثم قال ابن ابي العز واصل هذا في صحيح مسلم - [00:40:25](#)

قال انما هلك من كان قبلكم باختلاف الكتاب. اذا هناك اختلاف الكتاب ومخالفة للكتاب قراءة كتاب البخاري والكتاب. اما البخاري والكتاب فهو ان يخالف الكتاب ويعارضه برأيه او بعقله وهذا - [00:40:42](#)

وهذا باطل محرم ويصل قد يصل بصاحبه الى الكفر واختلافه في الكتاب بمعنى انه يختلف في تأويله او يختلف في ايمانه بعضه وكفر بعض ثم قال رحمه جميع اهل البدع - [00:40:57](#)

مختلفون في تأويله مؤمنون ببعضه دون بعض يقرون بما وافق رأيهم واهوائهم من الايات وما يخالفه وما يخبي اما ان يتأول وما يخالفه اي ما يخالف ارائهم واجتهاداتهم او ارائهم وما يرونه اما ان يتأولوه - [00:41:12](#)

يحررون تلك مواضعه واما ان يقولوا هذا متشابه لا يعلم احد معناه فيجحدون ما انزله الله من معانيه وهو في معنى الكفر بذلك لان الايمان باللفظ لا معنى لان الايمان باللفظ بلا معنى هو من جنس ايمان الكتاب لاننا اذا امنا باللفظ دون ان بمعناه - [00:41:30](#)

لم يكن هذا ايمانا حقيقيا لان الالفاظ تدل على المعاني. واذا لم نعتقد معاني الالفاظ لم تكن مؤمنين بذلك اللفظ. بل يجب علينا ان نؤمن بالالفاظ وما دلت عليه من المعاني. قال فهذا كايما اهل الكتاب اللي ذمهم الله بقوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - [00:41:50](#)

يحمل اسفارها حملوا الفاظها ولكنهم لم يعقلوا معانيها ولم يتدبروها ومنهم ايضا قول ومنه قوله تعالى ومنه اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني ومعنى اماني الا تلاوة يؤمن بالفاظه ويقرأون الفاظه لكن لا يعقلون معانيه - [00:42:13](#)

خلاصة ما ذكره في هذا المقطع رحمه الله تعالى اننا آ اننا كما قال هنا يكذب بالعرفان والكهان والسحرة ولا نؤمن بهم ونعتقد بطلان دعواهم كما قال هنا قال رحمه الله - [00:42:33](#)

قال ولا نصدق كاهنا ولا عرافا ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة. ذكر اربعة او ثلاث اصناف الكهال والعرافين ولا من يدعي شيئا يخالف الكتاب والسنة واجماع الامة - [00:42:51](#)

ويزاد على هؤلاء كما ذكرت السحرة والمنجمون والرمالون هؤلاء يزداد على هذا وقراء الكف ومن يضرب الحصى وما شابه ذلك فكل

من ادع علم الغيب فانا نكذبه ولا نؤمن به. وكل من ادعى او كل من يدعي - [00:43:08](#)

او يدعو الى شيء يخالف الكتاب والسنة فدعواه مردودة عليه وقوله باطل لا نؤمن به ولا نصدقه بل نكذبه ونرد قوله بل ومن خالف ما

اجمعت عليه الامة فقله ايضا - [00:43:25](#)

مردود باطل نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:43:40](#)